طلق زوجته بعد أن يئس من الصلح بينها وبين ابنه عرار .

وذكر باقي الأبيات .

قال ابن الأعرابي وأبو بكر الشيباني فجهد عمرو بن شأس أن يصلح بين ابنه وامرأته أم حسان فلم يمكنه ذلك وجعل الشر يزيد بينهما .

فلما رأى ذلك طلقها ثم ندم ولام نفسه فقال في ذلك .

(تَذَكّرَ ذِكْرَى أُمِّ حَسّانَ فاقْشَعَرْ ... على دُبُرٍ لَمّا تَبَيّنَ ما ائتمر) .

(فكِدتُ أذوقُ الموتَ لو أنّ عاشقاً ... أمَرّ بمُوساه الشوارِبَ فانتحرْ) .

(تذكّرتُها وَهْناً وقد حال دونها ... رِعانٌ وقِيعانٌ بها الزّهْرُ والشجر) .

(فكنتُ كذاتِ البَوِّ لما تَذَكّرتْ ... لها رُبَعاً حَنّتْ لِمَعْهَدِه سَحَرْ) .

(حِفَاظاً ولم تَنْزِعْ هوايَ أَثِيمةٌ ... كذلك شأوُ المرء يَخْلِجُه القَدَرْ) .

قال ابن الأعرابي الأثيمة الفعيلة من الإثم وهي مرفوعة بفعلها كأنه قال لم تنزع الأثيمة هواي .

تخلجه تصرفه .

شأوه همه ونيته .

قال وقال فيها أيضا .

(ألم تَعْلَمِي يا أمَّ حَسّانَ أنني ... إذا عَبْرةٌ نَهْنَهْتُهَا فَتَخلتِ) .

(رجعتُ الى صَدْرٍ كَجرّةِ حَنْتَمٍ ... إذا قُرِعتْ صِفْراً من الماء صَلّتِ)